66 - قوله تعالى : { ولو أنا كتبنا } أي : فرضنا و أوجبنا { عليهم أن اقتلوا أنفسكم } كما أمرنا بني إسرائيل { أو اخرجوا من دياركم } كما أمرنا بني إسرائيل بالخروج من مصر { ما فعلوه } معناه : أنا ما كتبنا عليهم إلا طاعة الرسول و الرضى بحكمه ولو كتبنا عليهم القتل و الخروج عن الدور ما كان يفعله { إلا قليل منهم } نزلت في ثابت بن قيس وهو من القليل الذي استثنى ا قال الحسن و مقاتل لما نزلت هذه الآيه قال عمر وعمار بن ياسر وعبد ا بن مسعود وناس من أصحاب النبي A وهم القليل وا لو أمرنا لفعلنا و الحمد الذي عافانا فبلغ ذلك النبي A فقال : [إن من أمتي لرجالا الإيمان في قلوبهم أثبت من الجبال الرواسي] .

قرأ ابن عامر وأهل الشام { إلا قليلا } بالنصب على الاستثناء وكذلك هو في مصحف أهل الشام وقيل : فيه إضمار تقديره : إلا أن يكون قليلا منهم وقرأ الآخرون قليل بالرفع على الضمير الفاعل في قوله { فعلوه } تقديره : إلا نفر قليل فعلوه { ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به } من طاعة الرسول و الرضى بحكمه { لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا } تحقيقا وتصديقا لإيمانهم